لان المقصور والممدود من القاب المعرب فان المقصور ما كان حرف اعرابه الفا
لازمة فكان ينبغي ان يقول بالمد والقصر وقال ابن يعيش في شرح المفصل
المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسما المتمكنة اذ الافعال والحروف
لا يقال فيهما ممدود ولا مقصور وكذلك الاسما غير المتمكنة نحو يا وذا لا يقال فيها
مقصور لعدم التمكن وشبه الحرف فاما قولهم في هولا وهولا ممدود ومقصور
فتسمح في العبارة كانهما لما تقابل اللفظان فيهما قالوا مقصور وممدود مع
ما في اسما الاشارة من شبه الظاهر من جهة وضعها والوصف بها وتصغيرها
انتهى بها اي بلغة اهل الحجاز جاء التنزيل نحو قوله تعالى هولا بناتي لقد علمت
ما هولا ينطقون فما لهولا القوم لا يكادون يفقهون حديثا والقصر لغة بعض
من بني تميم وقيس وربيعة واسد ذكره لك الفرا في لغات القران ولم يجعله
لتميم كما هو صريح عبارة الاوضح وفي جعله بني تميم من نجد نظر وكان الاولى ان لا
يذكرهم الا بطريق التبعية لانهم ليسوا من نجد كما سياتي في كلام الشيخ على قول
المصنف وفي الجمع في لغة من مد وقد تنون اولا مكسورا والتنوين للتنكير كما في صه
وان كان اولا معرفة فيكون فايدته البعد حتى يصير المشار اليهم كالمنكورين
فيكون اولا كا وليك وقد يقصر فيكتب بالياء لان الفه مجهولة الاصل فحمل على الياء
لاستثقال اكتناف تثقيل للكلمة وهما الضمة في الاول والواو في الاخر وقد
تبدل الهمزة الاولى منا ولاها فيقال هلاء وقد تضم الهمزة الاخرة فيقال اولا
وربما تشبع الهمزة الاولى فتصير بوزن طومار واما هولا على وزن توراة فليس
بلغة بل هو تخفيف هولا بحذف الفها وقلب همزة اولا انتهى والاكثر مجيئها اي
اولا للعقلا وقد يجي لغيرهم كقوله اي القايل وهو جرير بن عطيه •

• ذم المنازل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد اولئك الايام •

وقوله ذم امر من ذم يذم ويجوز في ميمه الحركات الثلاث الفتح للتخفيف
والضم للاتباع والكسر على اصل التخلص من التقا الساكنين وهو الارجح

وبعد

وبعد حال من المنازل على تقدير مضاف بين الظرف ومجروره والتقدير كاينة
بعد مفارقة منزلة اللوى وهو العلم والعيش معطوف على المنازل والشاهد
في اوليك حيث استعمل في غير العقلا وهو الايام وكافة مفتوحة والايام بالجر
صفة او عطف بيان ويروي لا اقوام فلا شاهد فيه حينيذ وهذه الالفاظ
المتقدمة تستعمل في المشار اليه القريب واما ما يشار اليه البعيد فيشار
اليه بها اي بالالفاظ المتقدمة ايضا لكن ملحقة اي الالفاظ وجوبا بالكاف
الحرفية في الاخر وسياق علة حكمهم عليها بالحرفية وانما الحقت لتدل على البعيد
حسا او رتبة ولا يخفى ان هذا شامل لذي وفي حواشي التوضيح قوله لحقته
اطلق فيتناول ذي فيقول ذيك وفي الترضي ماذيك فقد اوردها الزمخشري
وابن مالك وفي الصحاح لا تقل ذيك فانه خطا انتهى كلام الرضي وفيه وقد تلحق
كاف الخطاب الحرفية ابصر وانظر وكلا وليس ونعم وبيس وحسب وكذا رويد
والنجا وجهل وارايت بمعنى اخبرني وفي تغييره بقلة اشارة الى قلة لحوقها ارايت
بمعنى اخبرني ولم يقيد رويد ونا لبيه بكونها اسما افعال كما في التسهيل ولعله
لم يقيد لكثرة استعمالها في هذا المعنى والنجا بمعنى اسرع ولا فرق في الكاف بين
ان تكون مجردة عن اللام اي غير مقرونة بها في جميع اسما الاشارة لا حاجة الى
هذا مع قوله مطلقا اي سوا كان المشار اليه مفردا او مثنى او مجموعا وهذه
الكاف اللاحقة لاسما الاشارة تتصرف في الكلام تصرف الكاف الاسمية
غالبا وانما كانت تتصرف ليتبين بها احوال المخاطب وهي خمسة بينها
بقوله من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث كما يتبين بها لو كانت اسما
وقد بين تصرفها بقوله تفتح للمذكر المخاطب وتكسر للمونثة المخاطبة وظاهر
كلام المصنف ان الكاف تلحق جميع الفاظ المونث المتقدمة وقد صرح بعضهم
بانها انما تلحق ذي وتي وتتصل بها علامة التثنية والجمع مطلقا فتقول ذاك وذاك
وذاكما وذاكم قال البعض وربما استغنى عن الميم في ذاكم باشباع ضمة الكاف المتولد

داعترض عليه في تقييد
م

ظاهر هذا ان الكاف تلحق جميع اسما
الاشارة في حالة البعد وقال السيوطي
في نكته وقولهم ان الكاف تلحق اسما الاشارة
ومو خاص في الفاظ المونث تي وتا وذي
فتد نص عليه في الجامع لا انه اسقط ذي
تبعا لثعلب فانه منع الحاقها الكاف بها
ايضا انتهى م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)